هكذا كان إمامنا الحسين (عليه السلام) ليلة عاشوراء

بقلم الشيخ ميثم الفريجي

روى الطبري في تأريخه ج4: ص 317-315 :(إن الإمام الحسين (عليه السلام) قال لأخيه العباس بن علي في ليلة عاشوراء - حينما أتاه بما عرض عليه عمر بن سعد من أمر عبيد الله بن زياد ان يعرض عليهم ان تنزلوا على حكمه او ننازلكم - :((ارجع اليهم ، فأن استطعت ان تؤخرهم الى غدوة وتدفعهم عنّا العشية لعلّنا نصلّي لربنا الليلة وندعوه ونستغفر ، فهو يعلم أني قد كنت أحب الصلاة له ، وتلاوة كتابه ، وكثرة الدعاء والاستغفار)) ، وهكذا ورد في غيره من المصادر ونقل في المقاتل ...

أيّها المؤمنون الموالون يا من تجعلون الإمام الحسين قدوة وأسوة لكم هكذا قضى إمامكم ليلة عاشوراء مستأنساً بتلاوة كتاب الله تعالى ، والدعاء والصلاة الى ربّه ، بل هكذا قضى كل لياليه من عمره الشريف ، ويعلم الله تعالى منه هذا الميل والحب ، فحقّق له مراده ومناه في آخر ليلة من حياته المباركة .

وهكذا كان أهل بيته واصحابه من حوله - في هذه الليلة - يسمع لهم دويّ كدويّ النحل ، ما بين راكع

وساجد وقائم وقاعد .

فالحري بالمؤمن الصادق الموالي ان يكون هكذا في هذه الليلة العاشورائية ليكون متبعاً حق الاتباع ...

نعم ، احياء المجالس ومظاهر الحزن والأسى والألم والحرقة والدموع .... مطلوب على كل حال ، فانّ فيه نعم المودة والاجر والثواب ، ولكن خذ من إمامك كذلك ما ينفعك لدينك وتقواك وعقيدتك ، وافتح كتاب ا العزيز واتلوا آياته وتأمل في كلماته وقم الليل مصليا راكعا ساجدا واكثر من الدعاء لنفسك واخوانك واهل بيتك ولا تنس إمامك المهدي (عليه السلام) بتعجيل الفرج والنصرة والتمكين

(اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن صلواتك عليه وعلى آبائه في هذه الساعة وفي كل ساعة وليا وحافظا وقائدا وناصرا ودليلا وعينا حتى تسكنه ارضك طوعا وتمتعه فيها طويلا)

==========

الشيخ ميثم الفريجي